الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

قِيَمٌ إِنْسانِيَّةٌ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

مِنْ هَدْيِ النُّبُوَّةِ

الْقِراءَةُ الْأَدَبِيَّةُ

نَواتِجُ التَّعَلُّمِ

- يَسْتَوْعِبُ الْمُتَعَلِّمُ الْمَعْنى الْإِجْمالِيَّ لِلْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.
- يُفَسِّرُ الْمُفْرَداتِ.
- يَتَذَوَّقُ جَمالَ الْأُسْلوبِ.
- يَحْفَظُ واحِدًا مِنَ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.

1

حفظ السنة النبوية

قال رسول الله ﷺ

«تركت فيكم شيئين لن تضلوا

بعدهما كتاب الله وسنتي»

2

قال تعالى

وقل رب زدني علما

طه: 114

« نَحْوَ النَّصِّ

1 اسْتِنادًا لِما تَضَمَّنَهُ الْإِطارُ الْأَوَّلُ، ماذا تَفْهَمُ مِنَ الْحَديثِ الشَّريفِ؟

أن المسلم يرجع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية لفهم الدين وكيفية عبادة الله تعالى

2 أَتَتَبَّعُ مَجالاتِ الْعُلومِ الدِّينِيَّةِ فِي الْإِطارِ الثّانِي، ثُمَّ أَذْكُرُ مَجالاتٍ أُخْرى لَها.

القراءات ، علوم القرآن ، الجرح والتعديل ، السيرة

النّصّ

أَقْرَأُ الْحَديثَيْنِ الشَّريفَيْنِ الْآتِيَيْنِ قِراءَةً صامِتَةً، ثُمَّ أَقْتَرِحُ عَلى زُمَلائي عُنْوانًا مُناسِبًا لِكُلٍّ مِنْهُما:

1 الْعُنْوانُ: وصايا حكيمة ١ مع الله

عَنْ أَبي الْعَبّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبّاسٍ، قالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقالَ: «يا غُلامُ، إِنّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إِذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرّوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبانِيُّ في صَحيحِ الْجامِعِ بِرَقْمِ (7957).

2 الْعُنْوانُ: ..... فضل العلم .....

عَنْ أَبي الدَّرْداءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «مَنْ سَلَكَ طَريقًا يَطْلُبُ فيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَريقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمواتِ وَمَنْ في الْأَرْضِ وَالْحيتانُ في جَوْفِ الْماءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعالِمِ عَلى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلى سائِرِ الْكَواكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِياءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثوا دينارًا وَلا دِرْهَمًا، إِنَّما وَرَّثوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وافِرٍ».

أَخْرَجَهُ أَبو داوُدَ في سُنَنِهِ، كِتابِ الْعِلْمِ، بابِ: الْحَثِّ عَلى طَلَبِ الْعِلْمِ (3/ 317/ حَديثُ رَقْمُ: 3641).

أَفْهَمُ النَّصَّ فَهْمًا عامًّا

1 إلامَ يَدْعو النَّبِيُّ الكَريمُ -ﷺ- في الْحَديثَيْنِ الشَّريفَيْنِ؟ الاستعانة بالله – طلب العلم

2 كَيْفَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْفَظَ اللهَ؟ بطاعة الله عز وجل ، واستشعاره لمراقبة الله له

3 اسْتِنادًا إِلى الْحَديثِ الثّاني، ما الَّذي يَرِثُهُ الْعُلَماءُ عَنِ الْأَنْبِياءِ. العلم

4 أَرْبِطُ بَيْنَ ما جاءَ في الْحَديثَيْنِ الشَّريفَيْنِ وَعُنْوانِ الْوَحْدَةِ (قِيَمٌ إِنْسانِيَّةٌ). الحديثان يدعوان إلى قيم إنسانية سامية دعا اليها الإسلام وعنوان الوحدة قيم إنسانية

أَقْرَأُ قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً

1 أَسْتَمِعُ إِلى قِراءَةِ مُعَلِّمي لِلْحَديثَيْنِ، ثُمَّ أُحاكيها.

2 أُعَبِّرُ عَنْ مَشاعِرِ النُّصْحِ وَالْإِرْشادِ في قِراءَتي لِلْحَديثِ الْأَوَّلِ، مُراعِيًا التَّلْوينَ الصَّوْتِيَّ وَلُغَةَ الْجَسَدِ.

3 أَقْرَأُ جَهْرًا قَوْلَ النَّبِيِّ الْكَريمِ ﷺ وَأَنْطِقُ السّينَ وَالثّاءَ وَالذّالَ نُطْقًا صَحيحًا.

«مَنْ سَلَكَ طَريقًا يَطْلُبُ فيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَريقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ العالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّماواتِ وَمَنْ في الْأَرْضِ وَالْحيتانُ في جَوْفِ الْماءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعالِمِ عَلى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلى سائِرِ الْكَواكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِياءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثوا دينارًا وَلا دِرْهَمًا، إِنَّما وَرَّثوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وافِرٍ».

أُنَمّي مُعْجَمي

1 أَخْتارُ مِمّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْكَلِمَةَ الْمُناسِبَةَ لِسِياقِ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ. (مَعَكَ - مُقابِلَكَ - يَمينَكَ - يَسارَكَ)

ب لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. (سَجَّلَهُ - جَمَعَهُ - حَفِظَهُ - قَدَّرَهُ)

ج فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وافِرٍ. (نَصيبٍ - فَوْزٍ - كَسْبٍ - فَضْلٍ)

2 أَكْتُبُ مُفْرَدَ الجُموعِ المُلَوَّنَةِ، ثُمَّ أُوَظِّفُها في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائي.

أ رُفِعَتِ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

الصُّحُفُ - مُفْرَدُها: الصحيفة

الْجُمْلَةُ: ..... أقرأ الأخبار من الصحيفة

ب وَإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِياءِ.

وَرَثَةُ - مُفْرَدُها: وريث

الْجُمْلَةُ: ..... ليس لجدي إلا وريث واحد

3 بِاسْتِخْدامِ الْمُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ أَوِ الرَّقْمِيِّ، أُوَضِّحُ فيما بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ دَلالَةَ كَلِمَةِ «السّائِرِ» في سِياقاتِها الْمُتَعَدِّدَةِ.

أ وَإِنَّ فَضْلَ الْعالِمِ عَلى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلى سائِرِ الْكَواكِبِ. (..... باقي .....)

ب يُرَدِّدُ النّاسُ الْمَثَلَ السّائِرَ. (..... الشائع .....)

ج السّائِرُ نَحْوَ هَدَفِهِ لا بُدَّ أَنْ يَصِلَ. الماشي \ الساعي

4 أُوَظِّفُ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُلَوَّنَتَيْنِ في جُمْلَتَيْنِ مِنْ إِنْشائي:

➢ وَإِنَّ الْعالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّماواتِ وَمَنْ في الْأَرْضِ وَالْحيتانُ في جَوْفِ الْماءِ.

الْجُمْلَةُ غاصت الغواصة في جوف البحر

➢ وَإِنَّ فَضْلَ الْعالِمِ عَلى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ.

الْجُمْلَةُ ..... أمر الإسلام العابد بإخلاص النية لله

أُعَمِّقُ فَهْمي

1 أَبْحَثُ مَعَ زَميلي عَنِ الْمَعاني الْآتِيَةِ، وَأُدَلِّلُ عَلَيْها مِنَ الْحَديثِ الْأَوَّلِ:

أ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. (غافِر، آيَة: 60)

.....

الله قريب يسمع الدعاء ويستجيب لعباده (إذا سألت فاسأل الله)

ب قَوْلُهُ ﷺ «إِنَّ اللهَ كَتَبَ مَقاديرَ الْخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسينَ أَلْفِ سَنَةٍ».

(رَواهُ مُسْلِمٌ، الْقَدَر، حَديث رَقْم: 2653)

كل شيء مقدر من عند الله قبل خلق البشر (قد كتبه لك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف)

ج الِامْتِثالُ لِأَوامِرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالِانْتِهاءُ عَنْ نَواهيهِ.

.....

ضرورة طاعة الله (احفظ الله يحفظك)

2 قالَ النَّبِيُّ الكَريمُ ﷺ: «يا غُلامُ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ» بِرَأْيِكَ، ما الأُمورُ الَّتي يَجِبُ أَنْ يُحافِظَ عَلَيْها المُسْلِمُ وَفْقَ هَذا التَّوْجيهِ النَّبَوِيِّ؟

- برُّ الوالدين.
- الصلاة – الزكاة - الصدق
- الصيام – نصرة الدين
- الصدقة - الأمانة

3 أَسْتَخْلِصُ وَزُمَلائي مِنَ الحَديثِ الثّاني فَضائِلَ العِلْمِ:

- العِلْمُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ.
- استغفار الملائكة لطالب العلم
- العلماء ورثة الأنبياء
- فضل العالم على العابد عظيم

4 أُعَلِّلُ:

أ الاستِعانَةُ بِاللهِ مِنْ دونِ النّاسِ.

لأن الأمر كله لله عز وجل فهو الخالق القادر دون غيره ، مسبب الأسباب والمعطي والمانع

ب إكْرامُ المَلائِكَةِ لِطالِبِ العِلْمِ.

لأنه العلم فرضية وفيه علم الدين وبه نتعرف على عظمة الخالق في خلقه ويقود إلى معرفة الله عز وجل

ج أَفْضَلِيَّةُ العالِمِ عَلى العابِدِ.

لأن العالم يفيد نفسه ويستفيد منه كل الناس بينما العابد يفيد نفسه

5 أَكْتُبُ الدُّروسَ الَّتي اسْتَفَدْتُها مِنَ الحَديثَيْنِ.

الحَديثُ الأَوَّلُ	الحَديثُ الثّاني
المُحافَظَةُ عَلى حُدودِ اللهِ وَأَوامِرِهِ وَتَجَنُّبِ نَواهيهِ.	طَلَبُ العِلْمِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.
الاستعانة بالله تعالى	للعالم منزلة عظيمة
الطلب من الله والتوكل عليه	احترام العلماء وتقديرهم
الثقة بالله تعالى وتعليق الرجاء به	طلب المغفرة والدعاء للعلماء

أَتَذَوَّقُ بَلاغَةَ النَّصِّ

1 بِالِاسْتِنادِ إِلى الحَديثَيْنِ، أَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ الِاخْتِيارِ الصَّحيحِ:

أ) «يَا غُلامُ إِنّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ» جاءَتْ « كَلِماتٍ» بِصيغَةِ النَّكِرَةِ لِلدَّلالَةِ عَلى أَنَّها:

- وَصايا عَظيمَةٌ. ( )
- مُفْرداتٌ قَليلَةٌ. ( )
- كَلِماتٌ سَهْلَةٌ. ( )
- وَصايا مَعْدودَةٌ. ( )

ب) «رُفِعَتِ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»، دَلالَةٌ عَلى:

- رَفْعِ أَعْمالِ البَشَرِ إِلى اللهِ تَعالى. ( )
- كِتابَةِ المَلائِكَةِ أَعْمالَ البَشَرِ لِمُحاسَبَتِهِمْ عَلَيْها. ( )
- جَفافِ المِدادِ في الأَقْلامِ وَتَمَزُّقِ الصُّحُفِ. ( )
- تَقَدُّمِ كِتابَةِ المَقاديرِ كُلِّها، وَالفَراغِ مِنْها مِنْ أَمَدٍ بَعيدٍ. ( )

2 أَسْتَخْرِجُ مِنَ الحَديثِ الثّاني:

أ جُمْلَةً مُؤَكَّدَةً بِأَكْثَرَ مِنْ مُؤَكِّدٍ، مُحَدِّدًا أَدَواتِ التَّوْكيدِ.

جُمْلَةُ التَّوْكيدِ: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم

أَدَواتُ التَّوْكيدِ: إنّ _ اللام (المزحلقة)

ب تَشْبيهًا أَعْجَبَني، مُبَيِّنًا سَبَبَ إِعْجابي بِهِ.

التَّشْبيهُ: فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

سَبَبُ إِعْجابي: لأنه تشبيه جميل معبر نقل المجرد إلى المحسوس
فالقمر ينير ظلمة الليل

3 أُعلِّلُ: شُيوعَ أَساليبِ الأَمْرِ في الحَديثِ الأَوَّلِ.

لأن هذا الحيث الشريف فيه إرشاد وتوجيه وحث على تطبيق مجموعة من الأوامر والقيم ، ولذا شاع الأمر لشد الانتباه والتأكيد وعدم الغفلة .

بِالرُّجوعِ إلى مَصادِرِ المَعْرِفَةِ المُتنوِّعَةِ، أَجْمَعُ مَعْلوماتٍ عَنِ الصَّحابِيَّيْنِ الجَليلَيْنِ (عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبّاسٍ) وَ(أَبي الدَّرْداءِ)، ثُمَّ أُعِدُّ بِطاقَةً تَعْريفِيَّةً تَحْتَ عُنْوانِ (مَصابيحُ الهُدى)، مُسْتَعينًا بِجِهازِ الْحاسوبِ لِطِباعَتِها، وَأُقَرِّؤُها عَلى زُمَلائي في الإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، صحابي جليل، وابن عم النبي – صلى الله عليه وسلم-، حبر الأمة (عالمها) وفقيهها ، ولد ببني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، كان ذكيا سخيا طاهر القلب غزير العلم فلقب بالبحر ، وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم- دائم الدعاء له فدعا أن يملأ الله جوفه عِلماً وأن يجعله صالحاً. وكان يدنيه منه وهو طفل ويربّت على كتفه وهو يقول: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

أبو الدرداء

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ فَأَحِبُّوا أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ تُحِبُّوهُمْ

مكبر بن قيس بن زيد بن أمية بن مالك الأنصاري ، لقب بعويمر وحكيم الأمة ، أسلم يوم بدر ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن الكريم وحفظه في حياة الرسول – صلى الله عليه وسلم-وكان يعلم الناس القرآن الكريم والسنة النبوية ، تولى قضاء دمشق في عهد عمر بن الخطاب بأمر من معاوية – رضي الله عنهم – عرف بالعفو والتسامح والزهد فقد كان تاجرًا مشهورًا، فلما أسلم تفرغ للعلم والعبادة، و من دعائه "اللهم انى أعوذ بك من شتات القلب " سئل: وما شتات القلب يا أبا الدرداء؟ فأجاب: أن يكون لى في كل واد مال، توفي بمصر سنة 32هـ